

تفسير البحر المحيط

@ 65 @ بِرَاللَّهِ شَهِيدًا بَيِّنُنِي وَبَيِّنُكُمْ إِنْ نَّهْ كَانَ بِرَعِبَادِهِ خَبِيرًا
بَصِيرًا * وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ
لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِلَاقًا وَجُوهَهُمْ
عُمِيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّ مَآخِذَ زِدْنَاهُمْ
سَعِيرًا * ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِمَا نَزَّهْهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا
كُنَّا عِطَامًا وَرُفَاتًا أَعِزَّنَا لِمَ يَعْبُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا * أَوَلَمْ
يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رُضًا قَادِرٌ عَلَى أَنْ
يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ
إِلَّا كُفُورًا * قُلْ لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا
لَأُمْسِكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا * وَلَقَدْ
مُوسَى تَسَّعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْتَأْذَنَ بِنِي إِسْرَاءَ يَلِ إِذْ
جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنَّي لَأُطْنِّكَ يَامُوسَى مَسْجُورًا * قَالَ
لَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي
لَأُطْنِّكَ يَافِرْعَوْنُ مَثْبُورًا * فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِزَهُمْ مِّنَ الْأَرْضِ
فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَّعَهُ جَمِيعًا * وَقُلْنَا مَنْ بَعْدَهُ لَبِئْسَ
إِسْرَاءَ يَلِ اسْكُنُوا الْأَرْضَ رُضًا فَلِذَا جَاءَ وَعَدُ الْأَرْضِ خَيْرٌ
لَّكُمْ لَفِيفًا * وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ
عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا * قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا
إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلَّاسِ
ذُقَانٍ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا
لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلَّاسِ ذُقَانٍ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا * قُلْ
ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرِّحْمَانِ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
السُّمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكِ وَلَا تَخَافُتِ بِهَا وَابْتَغِ بَيِّنَاتٍ
ذَلِكَ سَبِيلًا * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذَّلِّ
وَكَابَّرَهُ تَكْبِيرًا { } \$ < 7 ! .

الدلوک الغروب قاله الفراء وابن قتيبة ، واستدل الفراء بقول الشاعر : % (هذا مقام
قدمي رباح % .
غدوة حتى دلكت براح .
%) .

أي حتى غابت الشمس ، وبراح اسم الشمس وأنشد ابن قتيبة لذي الرمة :